فاعلية استخدام مهارات التفكير الناقد لنيدلر في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. خالد مرزة كاظم

مديرية تربية كربلاء المقدسة

The Effectiveness of Using Niedler 's Critical Thinking Skills in the Achievement of Grade 6 Elementary School Students Social subjects

ASS. LEC. Khaled Marza Kazem

Directorate of Education Holy Karbala

khalid marzah@gamail.com

Abstract

The present research aims to identify the effectiveness of using Niedler's critical thinking skills in the achievement of sixth grade students in social subjects. The researcher selected the sample of the sixth grade students from Badr Al-Kubra School in the holy city of Karbala. The sample of the study was 60 students with 30 students In each trial and control group, the trial lasted for two months at the end of which the achievement test was performed. Results showed that the experimental group was superior to Niedler's thinking skills.

Keywords: Thinking Skills, Niedler, Social Subjects, Elementary VI

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (فاعلية استخدام مهارات التفكير الناقد لنيدلر في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) اختار الباحث عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة بدر الكبرى في مركز محافظة كربلاء المقدسة بلغت عينة البحث (60) تلميذ بواقع (30) تلميذ في كل مجموعة التجريبية والضابطة، استمرت التجربة لمدة شهرين طبق في نهايتها اختبار التحصيل، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق مهارات التفكير لنيدلر.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير، نيدلر، مادة الاجتماعيات، السادس الابتدائي.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً / مشكلة البحث:

تعتبر المواد الاجتماعية من الموضوعات التي لها علاقة مباشرة في حياة التلاميذ وبذلك فانها تصنف على انها من ابرز المواد التي يمل منها التلاميذ ويتدنى التحصيل فيها واحد اسباب هذا الملل يعود الى معلمي هذه المواد (خضير,2006: 19).

فاغلب المعلمين يستندون في شرح الدرس على ماهو متوفر في مادة الكتاب المقرر تدريسه لتزويد التلاميذ باكبر قدر ممكن من المعلومات الصماء التي لايدركون اهميتها بالنسبة الى حياتهم ويكون تركيزهم على جانب مهم وهو النجاح في الامتحان من دون ان يكون هنالك مرعاة للجوانب العقلية للتلاميذ, غير ان اتساع دائرة الدراسات الاجتماعية وتشعبها وتناولها جوانب الحياة المختلفة ادرة الى تراكم المعرفة في هذا المجال و اختلاف وجهات النظر حولها وبذلك لم يعد مقبولا من التلاميذ مجرد استظهار ماحفظه من المادة وانما يجب ان يكون التلميذ ملما بمهارات التفكير لكي يحلل ويفسر ويستنتج.

(هيلات واخرون, 2009: 263)

فقد اشارت المربية هارنديداك (harn dek) بأن كل تلميذ يستطيع ان يتعلم كيف يفكر تفكيرا ناقدا اذا اتيحت له فرصة التدريب والممارسة الفعلية وفسح المجال لتطبيق وتوظيف مايتعلمه, فالتلاميذ يملكون هذه القدرة لكن الواجب على المعلمين ايجاد الفرص للتلاميذ. (جروان, 2002: 64).

ويرى الباحث ان اغلب معلمي المواد الاجتماعية يعتمدون وبشكل كبير على طرق التدريس الاعتيادية والتي تتمثل في المحاضرة والالقاء وكل جهدهم ينصب على ضرورة حفظ التلاميذ للمادة واستظهارها من دون الاهتمام بعقلية التلاميذ أو تعليمهم

مهارات التفكير الاساسية عند قرأتهم للمادة, كما وقد اجرى الباحث استطلاعا تعرف فيه على اراء بعض المعلمين والمشرفين الاختصاص اذ بين هؤلاء وجود تدني كبير في تحصيل التلاميذ والاسباب هو صعوبة وجفاف مفرداتها, كما وقد اطلع الباحث على النسب المئوية للامتحانات العامة لمادة الاجتماعيات لخمس من المدارس التابعة لمركز محافظة كربلاء فلاحظ ان النسب تتراوح مابين (35%, 47%, 52%, 37%, 59 %) للعام الدراسي السابق(2017–2018) وهذا فيه دلالة كبيرة على ان هذه المادة تحتاج الى طرائق حديثة للارتقاء بمستوى تفكير التلاميذ وتخليصهم من حفظ واستظهار المادة والذي انعكس على مستوى التحصيل.

وتاسيساً على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الاجابة على السؤال التالي:

ما أثر مهارات التفكير الناقد لنيدلر في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

ثانياً / اهمية البحث:

ان التعليم هو اداة التربية ولم يعد ينظر له على انه حاجة فردية او انسانية خاصة للفرد فقط, بل اصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق اهدافه واصبح قاعدة ومعيار اساسي من معايير المجتمع (البزاز, 2001: 207).

ولكي تتحقق الاهداف التعليمية لدى المؤسسات التربوية لابد من الاعتماد على المناهج الدراسية لكي تكون وسيلة للنجاح والمنهج في الميدان التربوي هو نظام مترابط في جميع مكوناته بحيث لاتنفصل مكوناته عن طرائق التدريس او النشاط او الوسائل او الاختبارات. (شاهين, 2009: 31).

ولان المواد الاجتماعية احد مجالات المنهج فانها تسهم اسهاما واضحا في تنقية حب الولاء للوطن وتنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والانماط السلوكية المرغوب فيه والتي تساعد على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال الخبرات التعليمية التي تقدمها. (الطوالبة, 2010: 78).

فمادة الاجتماعيات تحتوي على الكثير من جوانب المجتمعات الانسانية في الماضي والحاضر وبالتالي ممكن ان تتضمن مدى واسع من الانشطة العقلية اي ان التلاميذ قادريين على ان يمارسوا عمليات معرفية عديدة اكثر من الحفظ والاستظهار, كما ان هنالك الكثير من الاهداف التي يرجى تحقيقها من خلال مناهج الاجتماعيات منها معرفة الحقائق واسباب الظواهر الطبيعية وادراك العلاقة بينها. (عبد الله, 2003: 22).

ان مادة الاجتماعيات تسعى الى مساعدة التلاميذ على تنمية التفكير بانواعه واكسابهم مهارات حل المشكلات وصنع القرار وعمليات التفكير كالملاحظة والفهم والتركيب والتفسير وصياغة الفروض واصدار الاحكام كما انه يزيد من قدرتهم على ابداء الرأي ويؤكد كل من (welen –philps) ان الهدف الاسمى من دراسته هو اعدادهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة والعامة وان تدريبهم على مهارات التفكير الناقد يعد من اهم مسؤليات هذه المادة خصوصا وان القضايا والحقائق والاراء ذات صبغة جدلية وقابلة للفحص والنقد فمادة الاجتماعيات هي مختبر لممارسة مهارات التفكير الناقد. (البرعي, 2010: 13).

ان التفكير الناقد يتمثل في قدرة التلميذ على الفحص الدقيق وكذلك التفسير واستخلاص النتائج بشكل يتسم بالموضوعية والحياد. (الشرقي, 2005: 51).

وهذا لايمكن ان يتحقق الا في اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة والحديثة التي لها علاقة بموضوع الدرس وذلك من اجل تحقيق الاهداف المرجوة وكلما كان اشتراك التلاميذ بشكل كبير كانت الطريقة افضل, ان طريقة التدريس ليست بشيئ منفصل عن المادة العلمية او عن التلميذ بل هي جزء متكامل متين لموقف تعليمي يشتمل على التلميذ وقدراته وحاجاته والاهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية والاساليب المتبعة في تنظيم مجال للتعلم (بدير,2008: 36) و(زاير واخرون, 2014: 38).

ان استعمال مهارات التفكير الناقد في التدريس هو خطوة نحو التغيير في نمط التدريس وخصوصا وانه حصل على اهتمام من قبل العديد من المنظريين وهذا بدوره ادى الى ظهور العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعا لتعدد تعريفاته والاطر النظرية المفسرة له ومن اشهر تلك التصنيفات تصنيف (واطسون وكلاسر) والذي صنفه الى خمس مهارات رئيسية, وكذلك تصنيف

(نيدلر) الذي قسم مهارات التفكير الناقد الى اثنا عشر مهارة, وتصنيف (اودل دانيلز) الذي صنفها الى ثلاث مهارات وتصنيف (فاشيون) الذي صنفها الى ست مهارات اساسية.(جروان, 2002: 2006).

وقد اعتمد الباحث على تصنيف (نيدلر) واختار الباحث الخمس مهارات الاولى لتجربته لتوافقها مع تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثا / هدف البحث:

يهدف البحث معرفة فاعلية استخدام مهارات التفكير الناقد لنيدلر في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

رابعا / فرضية البحث:

صاغ الباحث الفرضية الصفرية التالية:

ليست هنالك فرق ذا دال عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق مهارات التفكير الناقد, ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

خامسا / حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:

1- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مركز محافظة كربلاء المقدسة الدراسة النهارية للعام الدراسي (2018-2019).

2- الوحدة الاولى من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف السادس الابتدائي من قبل وزارة التربية العراقية, ط1, لسنة 2016.

سادساً/ تحديد المصطلحات:

اولا / التفكير thinking:

عرفه كل من:

1- (ابو علام) " ذلك النوع من السلوك يستخدم عمليات رمزية او تمثيلية". (ابو علام, 2004: 222).

2- (قطامي) "عملية ذهنية تتضمن قيام التلميذ بعمليات عقلية مختلفة المستوى تبعا لمتطلبات المحتوى التعليمي والحاجة التي يراد تحقيقها " (قطامي, 2011: 22).

التعريف الاجرائي للتفكير:

" هو مجموعة من الوظائف العقلية التي يقوم بها تلاميذ المجموعة التجريبية لمواجهة متطلبات الموقف التعليمي وايجاد الحلول المناسبة له.

ثانيا / التفكير الناقد:

عرفه كل من:

1- (wright): "مجموعة من المهارات القابلة للتصميم".(wright,1995,p:139).

2- (غباري) "وهو الذي يقوم على تقييم الظواهر والوصول الى احكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة محاولا تصويب الذات وابراز درجة من الحساسية نحو المواقف والسياق الذي يرد فيه ". (غباري, 2008: 160).

التعريف الاجرائي للتفكير الناقد " هو قدرة التلاميذ على تعلم مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في الدرس "

ثالثاً/ التحصيل: وعرفه كل من:

1- (عاقل) " هو مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلاميذ استيعابها وحفظها وتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة على ان يكون ذلك مرتبطا في النتائج المحصلة عليها". (عاقل,1971: 106).

2- عواد " هو مصطلح يستعمل للدلالة على ماانجزه التلاميذ اثناء الامتحانات والاختبار في تفوق المهارات او المعلومات " (عواد, 2013: 186).

التعريف الاجرائي للتحصيل "مقدار ما يحصل عليه التلميذ في مجموعتي البحث في الاختبار الذي اعده الباحث في الوحدة الاولى من كتاب الاجتماعيات".

رابعا / الاجتماعيات:" مجموعة من الخبرات المعرفية التي تشمل الجغرافيا والتاريخ والوطنية والتي وضعت وبشكل يتناسب مع القدرات العقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الصف السادس لتنمية مهارات التفكير واتاحة الفرصة للتعبير " (حسون واخرون, 2016: 3).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً / التفكير:

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان بعقل متكامل فقد جاء في قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا بطلا سبحانك فقنا عذاب النار) (ال عمران, 191).

فقد استند الدين الاسلامي في تربية العقل على حرية التفكير وتزويد العقل بالمعلومات السليمة واعطائه فرصة للتفكير والموازنة والمقارنة والتجريب ثم الخروج من كل هذه المراحل بوعي كامل وادراك شامل واقتناع وايمان لا يتزعزع مهما امتدت الواصف الفكرية والتيارات المذهبية والعقائدية.

فقد شغل موضوع التفكير بال المفكرين والفلاسفة فترة طويلة وبذلوا خلال جهود كثيرة ومتواصلة من اجل تحديد معالمه ويعتبر ارسطو من اوائل المفسرين لعملية التفكير في ضوء مبادئ الارتباط العامة وهي التشابه والتضاد والتحاور وقد رأى ارسطو بأن التفكير يشمل التحرك من عنصر او فكرة الى اخرى بواسطة سلسة الترابطات. (دندش والامين,2002:23) (عزيز, 2005: 25).

ان الانسان يجب ان يصل من خلال تفكيره الى احكام صائبة مبنية على الاستدلال الصحيح لذا فان التفكير هو وظيفة العقل وهو هبة الله تعالى الى البشرية فكل انسان موهوب هو موهوب بالعقل الذي منح له,فأذا كانت طريقة تفكير الانسان سلبية فستكون سبباً لشقائه ومتاعبه في الحياة واذا كانت ايجابية فسيكون ذلك سببا لسعادته وهدوئه وتوازن سلوكه والعصر الذي نعيش فيه يتطلب تفكيرا سليما وعقلا راجحاً. (الجبوري, 2012:29) (قطامي, 2013: 21)

كما انه يمثل حالة ذهنية تسود الفرد في موقف ما تجاه خبرة معينة وهي حالة وخبرة واستعداد وهدف يسعى اليه الفرد من أجل الوصول الى مرحلة الاكتمال لكي يمارس عمليات ذهنية متقدمة تختلف بأختلاف المرحلة النهائية التي يمر بها. (قطامي,2013:21).

كما يمكن القول ان نظرة العلماء والتربويين حول مفهوم التفكير متباينة وظهرت تعاريف متعددة كان من بينها تعريف (باير) اذ عرفه على انه عملية معرفية تمكن الفرد من التعلم ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها), كما وعرفه قطامي على انه (عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الابنية المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة. (ابوجادو ونوفل, 2013: 28)

ثانياً / التفكير الناقد ومهارته:

ورد الفعل نقد في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم واخراج الزيف منها (ابن منظور,1405:426).اما الكلمة الانكليزية (critical) فانها مشتقة من الاصل الاتيني (criticus) الذي يعني ببساطة القدرة على التمييز واصدار الاحكام وقد يفسر هذا المدلول اللغوي للكلمة اليونانية الرأي في ان مهارات التحليل والحكم والمجادلة كافية للوصول الى الحقيقة التي هي جوهر التفكير الناقد. (علي والزغول,2009: 31-32).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام في التفكير الناقد تاريخيا ودوليا ومحليا الا ان هذا المفهوم مازال محل خلاف بين التربويين وعلماء النفس المعرفيين فهو يستعمل احيانا استعمالاً دالاً على جميع عمليات التفكير بدأ من صنع القرار وحل المشكلات الى تحليل العلاقات وانتهاء بالتفسير ويستعمل في احيان اخرى بمعنى مهارات التفكير الاساسية وهي (التذكر والفهم والتفسير والتطبيق والتحليل والتركيب) (**الباوي وحسن, 2013: 71**).

كما انه من أكثر أشكال التفكير تعقيدا نظرا لارتباطه بسلوكيات عديدة, كالمنطق وحل المشكلات وارتباطه الوثيق بالتفكير المجرد, والتفكير التأملي من حيث تشابه العديد من الخصائص, الا أن علماء النفس والتربية يظهرون أهتماماً واضحا في مثل هذا النوع من التفكير نظراً لماله أنعكاسات في عملية التعلم والقدرة على حل المشكلات, حيث بدأ الاهتمام بهذا النوع من التفكير في السنوات الأخيرة وأضحاً في مجالات التعليم المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مرحلة التعليم الجامعي. (العتوم واخرون,2007: 71)

ويرى فيلي (feely) أن هناك ثلاث مجموعات من الآراء حول التفكير الناقد ومنها:

المجموعة الأولى: ترى أن التفكير الناقد بأنه كأي نشاط عقلي أعلى من (الاستيعاب) في تصنيف بلوم (Bloom) للأهداف المعرفية.

المجموعة الثانية: ترى أن التفكير الناقد نوع من الحكم في القضايا, يتضح من مجموعات فيلي أن رأي المجموعتين الأولى والثانية يتسم بالشمول فالتفكير عند (Dewey) يقترن بمدى واسع من النشاطات الفكرية.

المجموعة الثالثة: ترى أن التفكير أقرب الى مرحلة التقويم في تصنيف (BLOOM)أذ أن (معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الحجج والاستنباط والاستنتاج) تدخل في جوانب التقويم من حيث المعنى, فكل موقف اختباري لهذه القدرات يتطلب من المفحوص الحكم على الموقف في ضوء الفقرات الاختبارية الواردة فيه. (العفون وعبد الصاحب,2012: 62-63)

ورغم الاختلافات الظاهرة في معالجة الكثيرين من الكُتاب لمفهوم التفكيرالناقد الا أن

هناك عددا من القواسم المشتركة بينهما يمكن تلخيصها فيما ياتي:

1- التفكير الناقد ليس مرادفاً لاتخاذ القرار أو حل المشكلة وليس مجرد تذكر أو استدعاء بعض المعلومات, كما انه ليس مرهوناً بأتباع إستراتجية منظمة لمعالجة الموقف.

2- التفكير الناقد يستلزم أصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه.

3- التفكير الناقد يحتاج إلى مهارة في استعمال قواعد المنطق والاستدلال.

التفكير الناقد ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وأجادتها. (غانم,2009: 178).

وبناءأ على ماتم ذكره نجد تعدد التصنيفات حول مهارات التفكير الناقد حيث ان المنظرين قد اختلفوا في تحديدها ومن اشهر تلك التصنيفات تصنيف (وأطسن وكلاسر)(Watson and Glaser) والذي قسماه إلى المهارات الأتية:

1- التعرف إلى الافتراضات: وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجات صدق معلومات محددة, أو عدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة.

2- التفسير: ويعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما أذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة ام لا.

3- الاستنباط: ويشير الى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو معلومات سابقة لها.

4- الأستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة أومفترضة ويكون لدى الفرد القدرة على أدراك صحة نتيجة من خطئها في ضوء المعلومات المعطاة

5- تقويم الحجج: ويعني القدرة على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

كما صنف (نيدلر) مهارات التصنيف الناقد الى اثنى عشر مهارة:

1-تحديد المشكلات تحديداً دقيقاً, مما يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسة للبرهان والدليل.

2-أدراك أوجه الشبه والأختلاف بين الموضوعات والأشياء وهذا معناه القدرة على التصنيف والتميز.

3-تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع, وترتيبها حسب درجة ارتباطها بالموضوع واهميتها.

4-صياغة مجموعة من الاسئلة من شأن الأجابة عليها تحقيق فهم أعمق للمشكلة.

5-تقديم معيار أو مجموعة معايير موضوعية للحكم على نوعية الملاحظة والاستنتاجات تحديد مدى أرتباطات الموضوعات والرموز بعضها بعضاً وبالمشكلة عموما.

6- تركيز العمل على تمييز الصيغ المتكررة ومحاولة أختزالها.

7- الحكم على دقة وموثوقية المصادر.

8- تمييز الاتجاهات والتصورات والرؤى المختلفة التي تعالج المشكلة.

9- تحديد البيانات والحكم على مدى كفايتها في معالجة المشكلة. (الحلاق وطعيمة,2010: 50-51).

10- توقع النتائج الممكنة والمحتملة لمختلف الظروف والأحداث التي تحيط بالمشكله موضوع التفكير.

11- القدرة على تمييز واستبصار الحلول التي لم تظهر صراحة بالبرهان والدليل.

12-التنبؤ بالنتائج الممكنة او المحتملة. (الحلاق وطعيمة,2010: 50-51)

اختار الباحث الخمس مهرات الاولى من تصنيف (نيدلر) واعتمدها كأسلوب لتدريس تلاميذ الصف السادس الابتدائي وخصوصا وانها تتناسب مع المرحلة العمرية الخاصة بهم..

فتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم من سن السادسة الى سن الثانية عشرة (6-12) يتقدم لديهم النمو بمختلف جوانبه فالنمو الحسي نجده واضحاً في هذه المرحلة فحاسة اللمس تكون اقوى منها لدى المراهقين, كما ينمو الجهاز العضلي نموا كبيرا فتبلغ عضلات تلميذ الصف السادس ضعف وزنها وقوتها عن عمر السنة السادسة, كما يتطور النمو العقلي لدى هذه المرحلة فيرى بياجيه ان الطفل في هذه المرحلة ينتقل الى انساق جديدة في التفكير, فنجد التلاميذ متلهفون للتعلم وقدراتهم على التفكير تبدا بالتطور مع تطور النمو وعلى المعلم في هذه المرحلة ان ينتبه الى تفكير التلاميذ الصفوف (1 – 2- 3) هو اقل من ناحية التركيز قياسا مع تلاميذ الصف (4- 5-6) لذا يجب ان يوخذ بنظر الاعتبار مرعاة الفروق من الناحية العمرية وان يستعمل الاساليب المناسبة لهم من اجل تنمية وتوجيه تفكيرهم حتى يصل الى الهدف الاقصى من العمليات العقلية وتنمية القدرة على التفكير المنطقي داخل حجرة الصف. (الرماوي, 1998: 2)

ويرى علماء النفس المعرفيين ان التعلم يحصل لدى تلاميذ المدراس عندما يوظفون أدوات التفكير المتوفرة لديهم والتي اكتسبوها من معليمهم لفهم طبيعة الاشياء المحيطة بهم وان هذا الفهم يختلف من شخص الى اخر, ثم يبدا التلميذ بتجميع وتنظيم المعلومات والخبرات المتوفرة لديه لتوظيفها في التعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجهه في حياته فيحصل على تعلم جديد يضاف الى ما لديه من مخزون معرفي سابق. (طافش, 2013: 29)

ثالثاً / درسات سابقة:

1-دراسة (ابراهيم, 2010): هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي) تكونت عينة البحث من (65) طالبة في اعدادية قرطبة للبنات من مدينة الموصل والتي تم اختيارها عشوائيا توزعت عينة البحث على مجموعتين بواقع (33) طالبة للمجموعة التجريبية و(32) طالبة للمجموعة الضابطة, درست المجموعة التجريبية وفق مهارات التفكير الناقد ودرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية, كافأ الباحث في عدد من المتغيرات منها العمر الزمني ودرجات العام واختبار الذكاء كما اعد الباحث اختبار لقياس اكتساب المفاهيم استمر تطبيق التجربة لمدة عشر اسابيع واخضعت المجموعتين للأختبار وعولجت النتائج يأستعمال اختبار ال (t-test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية. (ابراهيم,2010: 297)

2-دراسة لمبكن (Lumpkin, 1991): هدفت الدراسة التعرف على اثر تدريس مهارات التفكير الناقد بأستخدام منحنى تدريس موجه نحو القدرة على التفكيرالناقد و التحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسة الأجتماعية لدى طلبة الصف الخامس والسادس, تكونت عينة الدراسة (80) طالباً, تم تقسيمهم الى مجموعتين, الاولى دُرس طلابها بأستعمال مهارات التفكيرالناقد وتضمنت (35) طالباً من طلاب الصف الخامس, بينما دُرس طلاب المجموعة الثانية بالطريقة التقليدية وضمت (45) طالباً من طلاب الصف السادس في المدارس الابتدائية في الولاية, أستمرت مدة التجربة (5) أسابيع أعد الباحث خلالها أختبارين, أختبار يقيس التحصيل وأختبار للتفكير الناقد تم بناوءه على وفق أختبار كورنيل للتفكير الناقد, تم تطبيقه على المجموعتين وقام الباحث بتحليل نتائج الاختبارين بأستخدام اختبار(t-test) أذ أسفرت نتائج الدراسة عن الأتي:

وجود فرق ذي دلالة أحصائية في تحصيل طلاب الصف السادس, واحتفاظهم بمحتوى الدراسات الاجتماعية في مهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعتين التجريبية. (Lumpkin,1991,p:364)

رابعاً / جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من أطلاعه على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الأفادة بالنقاط الآتية:

1-تحديد أبعاد المشكلة.

2-أعداد الخطط التدريسية.

3-تحديد الأهداف والتصميم التجريبي الملائم.

4-التعرف على الوسائل الإحصائية الملائمة للدراسة الحالية

الفصـــل الثـالث

منـهج البحث وأجراءاتهُ

المقصود بالبحث التجريبي هو ذلك المنهج الذي يرتكز على التجربة والاختبار الميداني مسترشداً بوسيلة الملاحظة ومستنداً على أستعمال والوسائل العلمية الحديثة وذلك بهدف أبراز أي علاقة سببية بين واحد أو أكثر من المتغيرات في أطار محكم الضبط والتنظيم للأدلة والبراهين. (جواد وجاسم,2011: 140).

أختار الباحث منهج البحث التجريبي, لأنه أكثر ملاءمة لمتطلبات البحث وكذلك الدقة في الوصول الى النتائج, ويتضمن هذا الفصل مايأتي:

اولاً/ **التصميم التجريبي:Experimental desigh:**

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي والذي تضمن مجموعتين متكافئتين اذ تتعرض (المجموعة التجريبية) للتدريس بأستعمال مهارات التفكير الناقد في حين تدرس(المجموعة الضابطة) بالطريقة الاعتيادية, أما التحصيل (فهو المتغير التابع الذي يقاس بواسطة اختبار بعدي مناسب لأغراض البحث). والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي:

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	مهارات التفكير الناقد	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً / مجتمع البحث وعينته:

1- **مجتمع البحث:** يعرف بأنه (جميع الإفراد أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث, كما أنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج), (رؤوف, 2001: 168)

يشمل مجتمع البحث عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مركز محافظة كربلاء للعام الدراسي (2018- 2019).

2 – عينة البحث: اختار الباحث قصدياً مدرسة بدر الكبرى للبنين الواقعة في منطقة حي الغدير لأجراء التجربة فيها، وهي إحدى المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وذلك بسبب إبداء التعاون من قبل أدارة المدرسة، وقربها من سكن الباحث مما يسهل عملية الانتقال منها واليها، زيادة على توافر عدد الشعب للصف السادس الابتدائي في المدرسة بما لا يقل عن شعبتين, فقد زار الباحث المدرسة بعد تحديدها، إذ وجد فيها شعبتين للصف السادس، فاختار بطريقة السحب العشوائي البسيط شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال مهارات التفكير الناقد، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وجدول(2) يبين ذلك:

جدول (2) طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الأستبعاد
أ	الضابطة	32	2	30
ب	التجريبية	33	3	30
المجموع		65	5	60

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث:

من العوامل المهمة التي يجب على الباحث التركيز عليها وضبطها هو عامل السلامة الداخلية للتصميم التجريبي, أذ يرى (عبيدات,2000) أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الافراد الذين تجري عليهم التجارب, ولذلك يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعات متكافئة بحيث لا يكون هناك أية فروق بين أفراد المجموعتين الا دخول المتغير المستقل على المجموعة التجريبية (عبيدات,2000: 247)

وبناءً على ما تقدم قام الباحث بأجراء التكافؤ على المتغيرات الآتية:

1–أختبار الذكاء.

2–العمر الزمني محسوباً بالأشهر.

3–التحصيل الدراسي للآباء.

4–التحصيل الدراسي للأمهات

5–درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي.(2017– 2018).

1– **أختبارات الذكاء:** تسعى أختبارات الذكاء الى الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد من خلال أدائه لمهمات عقلية معينة، يفترض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء (ميخائيل، 1997: 245).

ولغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، استعمل الباحث اختبار (دانيلز) للاستدلال على الأشكال لقياس ذكاء طلاب مجموعتي البحث, لكونه مقننا على البيئة العراقية, ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث لكونه واحداً من الاختبارات المتحررة من عامل اللغة (غير أللفظية). (العبيدي، 2004: 105 – 127)

وبأستعمال الأختبار التائي **(t–test)** لعينتيين مستقلتيين، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين, وعند حساب الفرق وجد الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) الوسط الحسابي والتباين والأنحراف المعياري والقيمتان التائيتان

المجموعة	عدد افراد	الوسط	الانحراف	التباين	درجة	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية

	العينة	الحسابي	المعياري		الحرية	المحسوبة	الجدولية	عند مستوى0,05
التجريبية	30	18,77	5,96	35,54	58	0,680	2,00	غير دالة
الضابطة	30	17,40	9,26	85,87				

(المحسوبة والجدولية) في متغير الذكاء لمجموعتي البحث

يتضح من الجدول (3) أن متوسط المجموعة التجريبية (18,77) وتباينها (35,54), في حين ان متوسط درجات المجموعة الضابطة (17,40) وتباينها (85,87) وان القيمة التائية المحسوبة (0,680) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في أختبار الذكاء

2- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

أجرى الباحث تكافؤاً أحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث, ولغاية 1/ 10/ 2018, وبأستعمال الأختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين, وعند حساب الفرق أحصائياً وجد الباحث أنه ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	149,10	5,657	20,729	58	0,49	1,697	غير دالة
الضابطة	30	148,07	3,536	33,373				

يتضح من الجدول (4) أن متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (149,10) شهرا وتباينها **(20,729)**, وان متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (148,07) شهرا وتباينها **(33,373)** وان القيمة التائية المحسوبة **(0,49)** وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,697) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني.

3- التحصيل الدراسي للآباء:

أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأباء بأستعمال مربع كاي (كا2) أنه ليس هناك فروق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) بين المجموعتين في تحصيل الآباء وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأباء مجموعتي البحث وقيمتا (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الأحصائية عند مستوى (0,05)
		يقرأو يكتب	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	5	8	3	7	4	3	3	1,36	7,82	غير دالة
الضابطة	30	7	8	6	4	2	3				

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (كا2) المحسوبة بلغت (1,36) وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان أحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

4- التحصيل الدراسي للأمهات:

أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال مربع كاي (كا2) أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,5) وبدرجة حرية (2) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمتا (كا2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	عدد افراد العينة	التحصيل الدراسي						درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الأحصائية عند مستوى (0,05)
		يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	معهد	كلية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	5	6	4	10	3	2	2	1,54	5,99	غير دالة
الضابطة	30	6	8	4	3	5	4				

يتضح من الجدول (6) ان قيمة (كا2) المحسوبة بلغت (1,54) وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان أحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات.

5- درجات مادة الاجتماعيات في الاختبار النهائي في الصف الخامس:

أعتمد الباحث في تكافؤ المجموعتين درجات مادة الاجتماعيات للصف الخامس للعام الدراسي 2017- 2018 التي حصل عليها من سجلات المدرسة, وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث في الصف الخامس, وجد الباحث أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين, عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات مادة الاجتماعيات للسنة السابقة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	72,20	8,97	80,46	58	0,54	2,00	غير دالة
الضابطة	30	73,16	8,54	72,99				

يتضح من الجدول (7) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (72,20) درجة وتباينها (80,46) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (73,16) درجة وتباينها (72,99) درجة وان القيمة التائية المحسوبة (0,54) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي 2017-2018.

رابعا / صياغة الاهداف السلوكية وتحديد مستوياتها:

ان عملية تحديد الاهداف السلوكية ضرورة لازمة لاي عملية تعليمية في ضوء مايراه جانيه.(ابو جادو,2003: 253).

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات للصف السادس التي حددتها وزارة التربية ومحتوى المادة العلمية للوحدة الأولى من كتاب الاجتماعيات فقد صاغ الباحث (142) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الاربعة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم, وهي (المعرفة, الفهم, التطبيق, التحليل) ومن أجل التثبت من صلاحيتها ومدى أستيفائها محتوى المادة الدراسية وصحة بنائها عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ملحق (1)

خامساً / اداة البحث:

- **الاختبار التحصيلي:**

يُعرّف الإختبار التحصيلي بأنه "إجراء منظم أو طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها الطالب من خلال إجاباتهِ عن عينة من الأسئلة التي تُمثل محتوى الدراسة". (الكبيسي, 2008: 400)

والبحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي لمعرفة فيما اذا كانت هنالك فرق في التحصيل بين طلاب المجموعتين في نهاية التجربة, لذا قام الباحث باعداد الاختبار التحصيلي وقد تكون من (30) فقرة اختبارية معتمدا في بناء فقرات الاختبار على المستويات الاربع الاولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي ملحق (4) وقد كانت فقرات الاختبار من نوع الاختبار من متعدد لكونها اكثر دقة وموضوعية وشمول لقياس المستويات المعرفية (hill,1976;190)

وحسبت الخصاص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي على النحو الاتي:

1- الصدق الظاهري للأختبار:

ويعني هذا النوع من الصدق مدى مناسبة الاختبار لما يقيسه, ولمن يطبق عليهم ويستدل على هذا النوع من الصدق في بنود فقرات الاختبار, وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في مجال الاختبارات. (كشرود,2009: 188)

وقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين, في القياس والتقويم والمواد الاجتماعية وطرائق تدريسها واللغة العربية والتربية وعلم النفس ملحق (1) وذلك للتأكد من صدق الاختبار الظاهري عن طريق الحكم على مايلي:

أ- مدى ملائمة التعليمات والأمثلة ووضوحها لمستوى نضج تلاميذ الصف السادس.

ب- صلاحية فقرات الاختبار في مدى قياسها لمحتوى المادة..

ت- ملاحظات أخرى يراها الخبراء والمختصون.

2- ثبات الإختبار:

"يعني أن يعطي الإختبار نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف, وهذا يقاس إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات, وهذا يعني أيضاً أن أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق. (الأمام وآخرون,1990:145)

ولاجل التاكد من ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية اذا تعد اكثر الطرق استعمالا لقياس ثبات الاختبار لانها تتلافى عيوب الطرائق الاخرى المستعملة في قياس ثبات الاختبار. (داود وانور,1990: 123)

اذ أختار الباحث عشوائيا اجابات (50) طالب من طلاب العينة الاستطلاعية وبأستعمال معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بيين النصفين فبلغ (0,87) ثم صحح بمعادلة سبيرمان – براون بلغ (0,87) وهو معامل ثبات عال, وتشير الأدبيات في هذا المجال إلى أن الثبات الذي نسبته تتراوح بـ (0,80) فما فوق هو يصلح كأختبار جيد. (عبد الهادي,2001: 374)

3- معامل تميز الفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات, وهوأن تكون الأداة مميزة بحيث تظهر الفروق الفردية بين المقيسين فلاهي بدرجة من السهولة بحيث يستطيع الجميع الإجابة عنها بدرجة واحدة ولا هي بدرجة من الصعوبة بحيث لايجيب عنها إلا قلة قليلة. (محسن,2008:299)

وبعد حساب كل فقرة من فقرات الأختبار وجد أنها تتراوح مابين,(0,31- 0,71), ويمكن عد الفقرة مقبولة أذا كانت قوة تمييزها تكون (0,30) فأكثر. (الكبيسي, 2007: 181) وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة من حيث قدرتها التميزية ولم يحذف أي فقرة منها.

4- تحديد معامل صعوبة الاختبار:

يقصد بمعامل صعوبة الفقرة "نسبة عدد التلاميذ الذين أجابوا أجابة صحيحة عن الفقرة الى العدد الكلي للتلاميذ.(ابو علام,2005: 328)

ثم حسب الباحث معامل صعوبة فقرات الأختبار, فوجد أنها تتراوح ما بين (0,28– 0,78),, أذ يرى بلوم أن الاختبار يعد جيداً أذا كانت نسبة صعوبة فقراتهُ تتراوح بين (0,20– 0,80) (بلوم و أخرون,1983: 107).

5– فاعلية البدائل:

تعتمد صعوبة اسئلة الاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل (الظاهر, 1999: 131) ولاجل التاكد من فاعيلة البدائل الخاطئة, رتبت اجابات الطلاب الى مجموعتين عليا ودنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة وبعد حساب فاعليتها وجد انها جذبت اليها عدد من تلاميذ المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا وبهذا ابقيت البدائل على ماهو عليه.

سادسا / أجراءات تطبيق التجربة:

1– استمرت تجربة البحث شهران من يوم الاثنين 1 / 10 / 2018 الى يوم الاثنين 3 / 12 /2018 دَرس الباحث المجموعة التجريبية وفق مهارات التفكير الناقد لنيدلر والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.

2– طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يوم الخميس 6/ 12 / 2018.

سابعا/ الوسائل الاحصائية : أستعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية وسيتم عرضها بالتسلسل التالي:

1–الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين: وقد أستعمل في التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (الذكاء، العمر الزمني، والتحصيل الدراسي السابق، وكذلك لحساب الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار ألنهائي).

$$\text{ت} = \frac{(\text{سَ}_1 - \text{سَ}_2)}{\sqrt{\left(\frac{\text{ع}^2_1(\text{ن}_1-1) + \text{ع}^2_2(\text{ن}_2-1)}{(\text{ن}_1+\text{ن}_2)-2}\right)\left(\frac{1}{\text{ن}_1}+\frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

2– أختبار مربع (كا2) (chi–Squaretest):

أستعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين:

$$\text{ك} = \frac{(\text{ل}-\text{ق})^2}{\text{ق}}$$ (الطريحي وحمادي,2013: 117–134)

3– معادلة سيبرمان – براون (Spearman – brown)

استعملت لتصحيح معامل ثبات الإختبار، بعد إستخراج معامل إرتباط بيرسون.

$$\text{رث ك} = \frac{2\,\text{ر}}{\text{ر}+1}$$ (عاهد وآخرون، 1998: 76)

4– معامل الصعوبة:

أستعمل لحساب صعوبة فقرات الاختبار:

$$\text{ص} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{2\text{ن}}$$ (الظاهر،1999: 76)

5. معامل قوة التمييز:

لحساب قوى تمييز فقرات الاختبار:

$$\text{القوة التميزية} = \frac{\text{ص ع} - \text{ص د}}{\text{ن}}$$

6- معامل ارتباط بيرسون(correlationpearson)

أستعمل لحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] \times [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(الطريحي وحمادي,2013: 81)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء فرضية البحث, وتفسير تلك النتائج, والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

عرض النتائج:

نصت فرضية البحث على انه ليس هناك فرق دال عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات (بمهارات التفكير الناقد لنيدلر), ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في أختبار التحصيل النهائي.

وقد تحقق الباحث من صحة هذه الفرضية من خلال أستخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل, وبأستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفرق بين المتوسطين كانت النتائج على ما مبينة في جدول (8)

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23,895	6,458	64,49	58	2,083	1,671	دالة
الضابطة	30	16,450	4,445	47,77				

ومن خلال النتائج المبينة في جدول (8) يتضح أن المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ **(23,895)** وبتباين **(64,49)** وان المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة **(16,450)** وبتباين **(47,77)** وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة أحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج فرضية البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق مهارات التفكير الناقد على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي.

ويعتقد الباحث ان هذا التفوق يعود الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

أ / ان استعمال مهارات التفكير الناقد في التدريس جعل من الدرس يمتاز بالمرونة والجدية والنشاط وزيادة التفاعل بين الطلاب من جهة ومع المدرس من جهة اخرى.

ب /ان استعمال مهارات التفكير الناقد فسح المجال امام التلاميذ للحصول على مصادر متعددة من المعلومات اضافة للكتاب المنهجي مما زاد من توجههم نحو الدرس.

ج / ان استعمال مهارات التفكير الناقد في التدريس خلق جو دراسي يتسم بالحرية.

د / أعطت للطلاب الفرصة للمشاركة الجماعية في التفكير وتبادل الآراء واحترامها.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج والاجراءات التي تمخضت عنها الدراسة الحالية يمكن تقديم الاستنتاجات التالية:

1- لقد كان للتدريس بمهارات التفكير الناقد دور مهم في رفع مستوى التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماعيات.

2- التدريس وفق مهارات التفكير الناقد ركز على اهمية التفكير بدل الحفظ والاستظهار.

3- اسهمت مهارات التفكير الناقد في تكوين اتجاهات ايجابية للطلاب نحو المادة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بـ:

1- ضرورة اعتماد مهارات التفكير الناقد للتدريس لمرحلة الصف الخامس الابتدائي.

2- تضمين منهاج مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي أنشطة وأسئلة متنوعة تحفز الطلاب على التفكير.

3- توفير المجلات العلمية التي تتضمن مبادى واسس مهارات التفكير للمعلمين ورفد المكتبات المدرسية بها.

المقترحات:

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الاناث وفي مراحل مختلفة.

2- اجراء دراسة لمعرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد مع متغيرات مثل الميول او الاتجاه نحو حب المادة

3-اجراء دراسة مماثلة على مواد دراسية مثل الرياضيات او العلوم.

المصادر العربية

القران الكريم

1- أبراهيم, سليمان عبد الواحد يوسف (2011):المخ البشري, عمان, الاردن, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

2- ابو جادو و محمد بكر نوفل (2013): تعليم التفكير النظرية والتطبيق, ط4, عمان, الاردن, دار المسيرة للطباعة والنشر.

3- أبوعلام, رجاء محمود (2004): التعليم أسسه وتطبيقاته, عمان, الاردن, دار المسيرة للطباعة والنشر.

4- الامام, مصطفى محمود واخرون,(1990): التقويم والقياس, بغداد, العراق, دار الحكمة للطباعة والنشر.

5- الباوي, ماجدة ابراهيم واحمد عبيد حسن (2013): فاعلية برنامج مقترح في التحصيل و تنمية الوعي العلمي الاخلاقي والتفكير الناقد, عمان, الاردن, دار صفاء للطباعة والنشر.

6- بدير, كريمان (2008): التعلم النشط, عمان, الاردن, دار المسيرة للنشر.

7- البرعي, امام محمد علي (2010): تعليم الدراسات الاجتماعية و تعلمها الواقع المأمول, ط2,, كفر الشيخ, مصر, دار العلم والايمان.

8- البزاز, حكمت عبد الله (2001): احاديث في التربية والتعليم السلسة التربوية, ط2, بغداد, العراق, دار الكتب والوثائق.

9- الجبوري, حسين محمد جواد (2012): تعليم التفكير رؤية استراتيجية للتجدد والابداع, بيروت, لبنان, دار التعاون للمطبوعات.

10- جروان, ,فتحي عبد الرحمن (2002): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, ط3, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

11- جواد, علي سلوم ومازن حسن جاسم (2011): البحث العلمي (أساسيات ومناهج – أختبار فرضيات – تصميم تجارب), العراق,, دار الضياء للطباعة والتصميم.

12- حسون, لؤي عدنان واخرون (2016) الاجتماعيات, ط1, المركز التقني للطباعة, العراق.

13- الحلاق, علي سامي ورشدي احمد طعيمة (2010): اللغة و التفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تطبيقية, ط2, عمان, الاردن, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14- خضر, فخري رشيد (2006): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية, عمان, الاردن, دار المسيرة للطباعة والنشر.

15- داود, عزيز حنا, انور حسين عبد الرحمن (1990): مناهج البحث التربوي, جامعة بغداد, دار الحكمة للطباعة, والنشر, بغداد.

16- دندش, فايز مراد وعبد الحفيظ الامين (2002): دليل التربية العملية واعداد المعلمين, مصر, دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

17- رؤوف, ابراهيم عبد الخالق (2001): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية, عمان, الاردن, دار عمار للنشر والتوزيع.

18- زاير, سعد علي واخرون (2014): طرائق التدريس العامة, عمان, الاردن, دار صفاء للنشر والتوزيع.

19- شاهين, عماد (2009): مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين, بيروت, لبنان, دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

20- الشرقي,.، محمد راشد (٢٠٠٥).التفكير الناقد لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدنية الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات, مجلة العلوم النفسية والتربوية, المجلد السادس، العدد الثاني.

21- طافش, محمود (2013): كيف تكون معلماً مبدعاً,, عمان, الاردن, دار جهينة للطباعة والنشر.

22- الطريحي, فاهم حسين وحسين ربيع حمادي (2013):الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس, الحلة, العراق, دار الصادق للنشر والتوزيع.

23- الطوالبة, محمد (2010):التربية في عصر البدائل "مؤتمر كلية التربية الثامن ", جامعة اليرموك, ج1, اربد, الاردن, عالم الكتب الحديث.

24- الظاهر, زكريا محمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية, عمان, الاردن, دار الثقافة.

25- عاقل, فاخر (1971):معجم علم النفس, ط2,لبنان, بيروت, دار الملايين للطباعة.

26- عاهد, ابرهيم واخرون (1998): مبادئ القياس والتقويم في التربية, عمان, الاردن, دار الثقافة.

27- عبد الله, حسام (2003): طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية, عمان, الاردن, اسامة للنشر والتوزيع.

28- عبد الهادي, نبيل (2001): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي, ط2, عمان, الاردن, دار وائل للنشر.

29- عبيدات, ذوقان (2000): البحوث التربوية وتطبيقاتها, عمان, الاردن, دار الفكر للطباعة.

30- العبيدي, عبد الله احمد (2004): دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيلز, حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية, العدد 1, بغداد, العراق.

31- العتوم, عدنان يوسف (2004): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق, عمان, الاردن, دار المسيرة للطباعة والنشر.

32- عزيز, اوان كاظم (2005):التفكير الناقد وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانوية, جامعة تكريت, كلية التربية, رسالة ماجستير غير منشورة.

33- العفون, ناديا حسين يونس (2012): الاتجاهات الحديثة في التدريس و تنمية التفكير الناقد, عمان, الاردن, دار صفاء للنشر والتوزيع.

34- علي, أسماعيل ابراهيم, عماد عبد الرحيم الزغول (2009): التفكير الناقد بين النظرية و التطبيق, عمان, الاردن, دار الشروق.
35- غانم, محمود محمد (2009): مقدمة في تدريس التفكير, عمان, الاردن, دار الثقافة للنشر.
36- غباري, ثائر احمد (2008): الدافعية الظرية والتطبيق, عمان, الاردن, دار المسيرة, للطباعة والنشر.
37- قطامي, نايفة واخرون (2010):علم النفس التربوي النظرية والتطبيق, عمان, الاردن, دار وائل للنشر والتوزيع.
38- الكبيسي, عبد الواحد حميد (2007): القياس والتقويم "تجديدات ومناقشات", عمان, الاردن, دار جرير للنشر والتوزيع.
39- كشرود, عمار الطيب (2009):معجم مصطلحات الاحصاء والمنهجية في العلوم الانسانية والاجتماعية, بيروت, لبنان, دارا لنهضة العربية.
40- عطية, محسن علي,(2008): الأستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال, عمان, الاردن, صفاء للنشر والتوزيع.
41- ميخائيل, امطانيوس (1997):القياس والتقويم في التربية الحديثة, منشورات جامعة دمشق.
42- هيلات, صلاح وآخرون (2009): أثراستخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر مقارنة بالطريقة الاعتيادية في مبحث التاريخ, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, مجلد 2, العدد3.

المصادر الاجنبية

43- Lumpkin, Cynthia (1991): " Effect of teaching critical thinkink Skills on critical critical thinking ability achievement and retention
44- Wright lan(1995):"Making critical thinking passible options for teachers social education",Vol.(59). No.(3).

ملحق (1)

أسماء الخبراء الذين استعان الباحث بهم في إجراءات البحث

ملحق (2)

خطة نموذجية بأستخدام مهارات التفكير الناقد لتدريس المجموعة

ت	أسماء الخبراء	الاختصاص	العنوان	الاهداف السلوكية	الخطط التدريسية	اختبار التحصيل
1-	أ.د. أياد عبد الحسين	تاريخ اسلامي	جامعة كربلاء	*	*	*
2-	أ. د.عبد الستار محمود الجنابي	قياس وتقويم	جامعة كربلاء			*
3-	أ.م.د.احمد عبد الحسين الازرجاوي	علم النفس	جامعة كربلاء	*	*	*
4-	أ. م. د. سعد جويد الجبوري	طرائق تدريس تاريخ	جامعة كربلاء	*	*	*
5-	م. د. محمود حمزة عبد الكاظم	طرائق تدريستاريخ	جامعة كربلاء	*	*	*

طلاب المجموعة التجريبية

الاهداف السلوكية:

1- يعرف التضاريس
2- يسمي انواع مظاهر السطح
3- يقارن بين الجبل والسلسلة الجبلية
4- يشير الى موقع دهوك في الخريطة
5- يوضح الفرق بين المياه الجوفية والسطحية

6- يستنتج اسباب تباين تضاريس محافظة دهوك

الوسائل التعليمية: خريطة العراق الجغرافية, الاطلس الجغرافي, السبورة, الاقلام الملونة

المقدمة (10 دقائق):

يمهد المعلم للدرس السابق وهو (سطح العراق) ويعمل على ربطه بالدرس الجديد وهو (تضاريس محافظة دهوك) ثم يشارك المعلم تلاميذه لصياغة سؤال على شكل مشكلة للدرس تتحدى اذهان التلاميذ ويكون السؤال بالشكل التالي) تباينت تضاريس محافظة دهوك رغم سيادة الطابع الجبلي) ؟

ثم يفسح المعلم المجال الى التلاميذ بمراحل الدرس التالية للتوصل الى حلول مناسبة للمشكلة **وهذه هي المهارة الاولى من مهارات التفكير التفكير الناقد التي حددها نيدلر.**

العرض (30 دقيقة): يقوم المعلم بتطبيق المهارة الثانية للتفكير الناقد (تمييز اوجه الشبه والاختلاف وذلك لزيادة القدرةعلى تحديد الخصائص المميزة للشيء ووضع المعلومات في تصنيفات)

يبدأ المعلم بعرض الدرس ثم يقوم برسم جدول خاص على السبورة وذلك لتحديد المفاهيم الموجودة في منهاج الدرس من قبل التلاميذ ثم كتابتها في الجدول واعطاء اوجه الشبه والاختلاف بين هذه المفاهيم

المفهوم	اوجه الشبه والاختلاف مع مفهوم اخر

يفسح المعلم المجال للتلاميذ بقراءة سريعة للدرس ثم يطلب منهم استخراج المفاهيم الجغرافية او التاريخية ان وجدت وادراك العلاقة بينها:

فيحدد احد التلاميذ مفهوم (التضاريس) المعلم / احسنت

ويحدد احد التلاميذ مفهوم (الجبل) المعلم / ممتاز

يحدد احد التلاميذ مفهوم (السهول) المعلم / احسنت

يحدد احد التلاميذ مفهوم (السلسلة الجبلية) المعلم / بارك الله فيك

يحدد احد التلاميذ مفهوم (الوديان) المعلم / شكرا لك

يحدد احد التلاميذ مفهوم (المياه السطحية) المعلم / وفقك الله

يحدد احد التلاميذ مفهوم (المياه الجوفية) المعلم / احسنت

يحدد احد التلاميذ مفهوم (المناخ) المعلم / شكرا لك

ثم يقوم المعلم بكتابة كل ما حدده التلاميذ على السبورة ضمن حقل المفاهيم ويطلب منهم ايجاد اوجه الشبه والاختلاف مع مفهوم اخر ان وجد ويطرح الاسئلة التالية:

المعلم / ماهو تعريف الجبل.

التلميذ / ظاهرة طبيعة نتجت عن طريق الانكسارات التي تعرضت لها التربة مما ادى الى ارتفاع جزء وانخفاض جزء اخر. المعلم / احسنت.

المعلم / وهل يوجد مفهوم اخر يشبه او يختلف عن مفهوم الجبل.

التلميذ / نعم. السلسلة الجبلية تختلف لانها تضم مجموعة من الجبال المتصلة مع بعضها البعض.

المعلم / احسنت

المعلم / وماذا نعني بالسهول ؟

التلميذ / عبارة عن مناطق منبسطة وشاسعة. المعلم / احسنت

المعلم / وهل يوجد اختلاف بين مفهوم السهول ومفهوم اخر ؟

التلميذ / نعم يوجد اختلاف بين مفهوم السهول ومفهوم الجبال من حيث انبساط الاول وارتفاع الثاني.

المعلم / احسنت

المعلم / وماذا يعني مفهوم الوادي ؟

التلميذ / وهو عبارة عن منخفض طبيعي على سطح الارض يقع بين السهول والهضاب والجبال

تلميذ اخر / ان هذا المفهوم يختلف عن السهول والجبال والهضاب من حيث شكله وطبيعة تكوينه.

المعلم / احسنتم

المعلم / من يفسر مفهوم المياه السطحية وهل هنالك مفهوم يختلف عنه.

التلميذ / المياه السطحية هي مياه البحار والانهار والمحيطات والتي تكون طبيعية واحيانا صناعية

تلميذ اخر / اما المياه الجوفية هي المياه الموجودة في باطن الارض وتختلف عن مفهوم المياه السطحية بحكم مكان تواجدها وطريقة خروجها.

المعلم / احسنتم

ثم يستعمل المعلم المهارة الثالثة وهي (تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع والتحقق منها وتمييز المعلومات الاساسية من غير الاساسية)

يقوم المعلم وبمشاركة التلاميذ بتحديد المعلومات التي لها صلة بموضوع الدرس وذلك للتحقق من مدى صحة المعلومات الخاصة بالمفاهيم التي تم تحديدها فيسأل المعلم التلاميذ ؟

ماهي المصادر التي يمكن الاستعانة بها للتعرف على مدى صحة المعلومات التي كتبناها في جدول تحديد المفاهيم ؟

التلميذ/ الكتاب الاجتماعيات المنهجي المقرر

تلميذ اخر / كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

تلميذ اخر / الانتر نت.

ثم يطلب المعلم من تلاميذه الرجوع الى هذه المصادر للتحقق والتاكيد من المعلومات

ثم يستعمل المعلم المهارة الرابعة من مهارات التفكير الناقد **وهي (صياغة الاسئلة التي تساعد على فهم اعمق للمشكلة)**

ثم يفسح المعلم المجال للتلاميذ بالنظر والتمعن الى مشكلة الدرس التي حددت في اول الدرس ثم يطلب منهم طرح اسئلة ويقوم المعلم بكتابتها على السبورة لكي يكون هنالك فهم اكبر للمشكلة وهنا يبدا التلاميذ بطرح الاسئلة ومنها:

1- هل تحتل السلاسل الجبلية النسبة الاكبر من مساحة المحافظة ؟

2- هل يؤثر تباين التضاريس بمناخ المحافظة ؟

3- هل هنالك علاقة بين التباين بالتضاريس والموقع الجغرافي ؟

وقبل الاجابة على الاسئلة يطلب المعلم من التلاميذ بتحديد معيار للاجابة عن التسأولات السابقة معتمدين بذلك على مصادر المعلومات التي تم جمعها في المهارة السابقة ثم التوصل الى استنتاج لمشكلة الدرس وهذه هي المهارة الخامسة التي حددها نيدلر وهي **(القدرة على تحديد معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات)**

وبعد الاجابة عن الاسئلة يتم الاتفاق بين المعلم والتلاميذ على اعتبار ان الاجابات كانت حلول منطقية على مشكلة الدرس بأعتبار وجود تباين حقيقي بتضاريس المحافظة فتواجد الجبال والهضاب والوديان بحكم الموقع الجغرافي والامتداد الطبيعي لحدود المحافظة بين العراق وتركيا قد اوجد التباين في التضاريس والمناخ.

التقويم (5 دقائق): يطرح المعلم اسئلة للتعرف على مدى فهم الطلاب للدرس منها:

1-من يعرف التضاريس 2- من يعدد انواع التضاريس 3- علل سبب تباين تضاريس المحافظة ؟

ملحق (3)

خطة نموذجية بأستخدام طريقة الالقاء لتدريس المجموعة

طلاب المجموعة الضابطة

الاهداف السلوكية:

1- يعرف التضاريس

2- يسمي انواع مظاهر السطح

3- يقارن بين الجبل والسلسلة الجبلية

4- يشير الى موقع دهوك في الخريطة

5- يوضح الفرق بين المياه الجوفية والسطحية

6- يستنتج اسباب تباين تضاريس محافظة دهوك

الوسائل التعليمية: خريطة العراق الجغرافية, الاطلس الجغرافي, السبورة, الاقلام الملونة

المقدمة: (5 دقائق) يقوم المعلم بالتمهيد للدرس من خلال ربط الدرس السابق بالدرس الجديد فيتكلم عن سطح العراق ويتدرج الى سطح محافظة دهوك.

العرض (30 دقيقة)

المعلم / ماهي التضاريس ؟

التلميذ / اقسام سطح الارض

المعلم / ماهي اقسام التضاريس في محافظة دهوك ؟

التلميذ / الجبال والسهول والوديان المعلم / شكرا

المعلم / من يحدد محافظة دهوك على الخريطة

التلميذ / يشير الى موقع المحافظة محددا لها المعلم / احسنت

المعلم / لماذا مناخ المحافظة يكون باردا في الشتاء معتدل في الصيف

التلميذ / بسبب الموقع الجغرافي القريب من البحر المتوسط المعلم / شكرا لك

المعلم / من يقارن بين الجبل والسلسلة الجبلية

التلميذ / الجبل ظاهرة طبيعية لجبل واحد منفرد والسلسلة مجموعة من الجبال ذات امتداد كبير.

المعلم / لماذا يوجد تنوع في تضاريس المحافظة ؟

التلميذ / بسبب الامتداد الكبير بين حدود العراق ودولة تركيا

المعلم / ماهي المياه السطحية / التلميذ المياه الموجودة على سطح الارض بشكل طبيعي

المعلم / وما المقصود بالمياه الجوفية /

التلميذ / هي المياه الموجودة في باطن الارض. المعلم / احسنت

التقويم (5 دقائق):يطرح المعلم مجموعة من الاسئلة لاختبار مدى فهم التلاميذ للدرس.

ملحق (4)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

اختر الاجابة الصحيحة:

1-لوطننا العراق تضاريس متنوعة بسبب ـــ **(الموقع الجغرافي, الامتداد الكبير, كثرة الامطار,انبساط ارضه)**

2-تمتد السلاسل الجبلية في الاقسام ـــــ **(الجنوبية, الشمالية, الوسطى, الصحراوية)**

3-الارض المنبسطة في وسط وجنوب العراق تسمى ـــ **(الوديان, السهل الرسوبي, الخصبة, الزراعية).**

4-يطلق على المنطقة الغربية من العراق بـ ـــــ **(الكبريتية, الحدودية, الهضبة الغربية, بادية الجزيرة)**

5-يقل سقوط الامطار في الاقسام ـــ من العراق **(الغربية, الشمالية, الشرقية, الجنوبية).**

6-تختلف درجات الحرارة بين الشمال و ـــ من العراق **(الشمال الشرقي, الجنوب الغربي,الجنوب, الشمال)**

7-ادى تنوع مظاهر السطح والمناخ الى تنوع ـــ **(البيئة, الاشجار, التضاريس, النبات الطبيعي)**.

8-من اشهر مصادر المياه في العراق ـــ **(مياه الامطار, المياه الجوفية, المياه السطحية, المياه المخزونة)**

9- تقع الاهوار في الجزء ـــ من العراق **(الشمالي, الجنوبي, الغربي, الشرقي)**.

10-تعتبر بحيرة الحبانية من البحيرات ـــــ **(الطبيعية, الصناعية, المالحة, المهددة بالجفاف)**

11- يتكون شط العرب من التقاء نهري دجلة والفرات في مدينة ـــ **(الشلامجة, القائم, القرنة, الزبير)**

12- موقع جرمو التاريخي يقع في محافظة ـــ **(نينوى, البصرة, كركوك, دهوك)**.

13- يتكون التقسيم الاداري لوطننا العراق من ـــ **(19 محافظة, 17 محافظة, 16محافظة, 18محافظة)**

14- الجبل الابيض من جبال محافظة ـــ **(السليمانية, اربيل, نينوى, دهوك)**.

15- مناخ محافظة دهوك هو مناخ ـــــ **(خط الاستواء, الربيع, المنطقة الساحلية, البحر المتوسط)**.

16- الزاب الاعلى هو احد روافد نهر ـــــ **(العظيم, دجلة, الفرات, شط العرب)**

17- مصيف صلاح الدين يقع ضمن محافظة ـــ **(اربيل, دهوك, كركوك, السليمانية)**

18- يبلغ ارتفاع قمة جبل هلكرد ـــ **(4200م, 3600م, 3700م, 3800م)**.

19- تقع هضبة بنجوين ضمن الحدود الادارية لمحافظة ـــ **(اربيل, دهوك, سليمانية, نينوى)**

20- يعتبر سد دوكان جزء من رافد نهر ـــ **(البليخ, الخابور, العظيم, الزاب الصغير)**.

21- يعتبر ـــ سهل من اشهر سهول العراق واخصبها **(السندي, شهرزور, اربيل دبيكه)**

22- تقع هضبة الجزيرة في محافظة ـــــ **(اربيل, صلاح الدين, نينوى, السليمانية)**

23- اطلق لقب ـــــ على محافظة نينوى **(المقدسة, ام الربيعين, بلد النهرين, قلعة الشمال)**

24- من اشهر الموارد المائية في محافظة نينوى هو ـــ .**(مياه الامطار, نهر الفرات, نهر دجلة, رافد الخابور)**

25- تشتهر محافظة ـــ بانتاج الكبريت **(كركوك, اربيل, بغداد, نينوى)**

26- تعتبر بحيرة ـــ حدود مشتركة بين دهوك ونينوى **(بحيرة الثرثار, بحيرة الموصل, بحيرة حمرين, بحيرة الرزازة)**

27- الجسر العباسي شيد على نهر ـــ **(العظيم, ديالى, الخابور, الزاب الاسفل)**

28- تجاول محافظة دهوك من جهة ـــ محافظة اربيل **(الشمال الشرقي, الشمال, الشمال الغربي, الجنوب)**

29-من اقضية محافظة اربيل ـــــ **(شقلاوة, سولاف, سرسنك, زاويته)**.

30- يقع سد دربندخان على نهر ـــــ **(دجلة, الفرات, ديالى, العظيم)**.